

# خطبة الجمعة 11 ) حق الجار ( للشيخ صالح بن طه أبو إسلام

رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا اهادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها فمنهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - 00:00:27

ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصبح الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور - 00:00:57

محدثاتها وكل محدثات بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله موعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع الحق من سلسلة الحقوق في الاسلام. اتدرون ما هو يا عباد الله؟ هو حق - 00:01:27

الجار هو حق الجار. عباد الله. قال العلماء الجيران ثلاثة جار له حق واحد. وجار له حقان. وجار له ثلاثة حقوق فاما الذي له ثلاثة حقوق فهو الجار له حق جوار. وحق الاسلام. وحق الرحم - 00:01:57

واما الجار الذي له حقان فالجار المسلم له حق الجوار وحق الاسلام واما الذي له حق واحد فهو الجار المشرك. له حق الجوار واسم الجار يطلق على المسلم والكافر. وعلى العابد والفاسق. وعلى - 00:02:41

كالصديق والعدو وعلى الغريب والبلدي. وعلى الضار وعلى القريب منك والاجنبي. وعلى الاقرب دارا منك والابعد. واختار الناس في حد الجيرة. فمنهم من قال اربعون بيتا من كل ناحية. ومنهم - 00:03:11

من قال من سمع النداء فهو جار امة الاسلام الجار في الاسلام شأن عظيم وحقه كبير يظهر لنا ذلك مما غلي. اولا جعل الاسلام حفظ حق الجار من كمال الايمان جعل الاسلام حفظ حق الجار من كمال الايمان - 00:03:41

يقول صلى الله عليه وسلم من كان مؤمنا بالله واليوم واليوم الآخر فليحسن الى زانه. وقال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:04:17

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره. وقال صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن والله لا يؤمن. قيل يا رسول الله قد خاب وخسر. من هذا؟ قال صلى الله عليه وسلم - 00:04:37

من لا يأمن جوهه روائقه. من لا يحمل جاره روائقه اي شروره وغوائله. وقال صلى الله عليه وسلم ما هو بمؤمن ما هو بمؤمن من لا يأمن جاره بوائقه. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:04:57

والذي نفسي بيده لا يؤمن عبدا حتى يحب لاختيه او قال لجاره ما يحب لنفسه صلى الله عليه وسلم ما امن بي ما امن بي من بات شفعا لجاره بجنبه كان وهو يعلم - 00:05:17

حق الجار من ديننا. من عقيدتنا من ايماننا. نقول ذلك في وقت ضاع حق الجاه يسكن مع اخيه. منامه وابيه. في بيت واحد او في عمارة او في مكان واحد. ويمر العام ولا يدخل على اخيه الا في المناسبات. جار - 00:05:37

من اقربائه من واحدة له حق الجيرة وحق الاسلام وحق الرحم ومع ذلك لا يعطي لاختيه حقه ثانيا وصلى الاسلام بالجاه واكثر في

ذلك. حتى ظل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:16](#)

انه سيجعل للجار نصيبا من الميراث يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصي النساء حتى ظننته انه سيورثه ورسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم يوصي بالجار ويكثر من ذلك حتى في حجة الوفاة - [00:06:40](#)

يقول ابو امامة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته في حجة الوداع يقول اوصيكم بالجار اوصيكم بالجار يقول اكثر من ذلك حتى قلت انه يورثه - [00:07:09](#)

ان يجعل له نصيبا من الميراث ثالثا رفع الاسلام من شأن الفار. حتى جعل الاسلام الجار الصالح من السعادة يقول النبي صلى الله عليه وسلم اربع من السعادة. اربع من السعادة. المرأة - [00:07:29](#)

الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والجار الصالح فمن من الله عليه بزوجة صالحة وبمسكن واسع وبجار صالح وبدابة او بمركب فان هذه من السعادة. ويقول صلى الله عليه وسلم اربع من الشقاء. المرأة - [00:07:58](#)  
بالسوء والجار السوء والمسكن الضيق والمركب السوء بل جعل الاسلام بل اعتمد الاسلام شهادة الجيران بعضهم في بعض. جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله كيف لي ان اعلم اذا احسنت واذا اسأت؟ يا رسول الله كيف لي ان اعلم -

[00:08:30](#)

اذا احسنت واذا اسأت. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعت جيرانك يقول قد احسنت فقد احسنت واذا سمعتهم يقولون قد اسأت فقد اسأت الجار حقه عظيم وشأنه في الاسلام كبير. ومع ذلك فللجار في الاسلام حقوق لا - [00:09:00](#)

تضيعها الا ضعيف الايمان. وناقص الايمان ولا يحافظ على حق الفار الا كامل الايمان من حق الجار امة الاسلام اولاً ان تحسن اليك. بكل معاني وقد جاءت الدلة من كتاب ربنا من سنة نبينا صلى الله عليه وسلم. فامر بالاحسان - [00:09:32](#)

الى الجار يقول الله عز وجل في كتابه واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب. والجار ذي القربى والجار والجار ذي القربى هو الجار الذي من من رحمك من اقربائك والجار الجنب هو الذي - [00:10:02](#)

ليس من اقربائك ويقول صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن الى وقال صلى الله عليه وسلم اتق المحارم فكن اعبد الناس. وارض بما قسم الله لك فكن اغنى الناس - [00:10:32](#)

واحسن الى جارك تكن مؤمناً. واحسن الى جارك فكن مؤمناً واحب للناس ما حب لنفسك تكن مسلماً. ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب. وقال صلى الله عليه وسلم صلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار. وحسن الجوار يعمران الديار - [00:10:54](#)

ويزيدان في الاعمار. وقال صلى الله عليه وسلم ان احببتم الله ورسوله ان احببتم ان يحبكم الله ورسوله فادوا اذا اتممت واصدقوا اذا حدثتم واحسنوا جوار من جاوركم. واحسنوا جوار من جاوركم. ادلة تحت وتأمر بحسن - [00:11:24](#)

الجوار وبالأحسان الى الجاه. والهدية يا عباد الله من الجار الى جاره. من حسن الجوار. ولذلك حث النبي صلى الله عليه وسلم على التهادي بين المسلمين عامة وبين الجيران خاصة - [00:11:54](#)

ان الهدية تؤلف القلوب. يقول صلى الله عليه وسلم تنادوا تحابوا. وقال صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اذا طبخت مرققة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك. الله اكبر ما هذا - [00:12:14](#)

الدين العظيم ما هذا الدين العظيم؟ اي امة على وجه الارض تحافظ وتحث على الجار واحترام الجار ابا ذر اذا طبخت مرققة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك. اما يتقي الله ايران الذين يأتون بالطعام والرائحة تخرج هنا وهناك على الجيران واولاد الجيران يؤذونهم -

[00:12:34](#)

برائحة الطعام وما يتقون الله في ارحامهم ولا في جيرانهم يا ابا ذر اذا طبخت مرققة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم يا نساء المؤمنين لا تحقرن جارة لجارتها ولو في استنشاق. وهو العزم الذي ليس عليه لحم - [00:13:04](#)

او قالوا هو ضيف الساعة. الشيء الذي لا قيمة له. ومع ذلك لا تحقر ايجار جارتها. ان تقدم لها هدية ولو كانت عظماً لا لحم عليها وتقول

عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اعطي - [00:13:32](#)

يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما افضي؟ فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم الى بابا الى الاقرب منك بابا فاهديه. وعن مجاهد  
الا عبد الله ابن عمرو ابن العاص ان عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما ذبحت له شاة في اهله. اي ذبح في - [00:13:58](#)

فلما رجع قال لاهله اهديتم لجارنا اليهودي اهديتم لجارنا اليهودي فاني قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل  
يوصيني جار حتى ظننت انه سيورثه هذا هو اسلامنا. الجار ولو كان يهوديا او نصرانيا او كافرا فله حق الجيرة - [00:14:28](#)

انظروا عباد الله ديننا يأمرنا بالاحسان الى الجار ولو كان يهوديا. واليهود من عقيدتهم ان يقتل المسلمين ابرياء. ويخططون للقضاء  
على الاسلام والمسلمين والله من ورائهم محيط دين عظيم. دين عظيم - [00:15:01](#)

يأمر بالاحسان الى الجاه. ومن الاحسان الى الجار. اذا استعانك اعنته. واذا استقرضك اقرضته واذا دعاك الى الطعام اجبته. واذا مرض  
عدت واذا نسي ذكر الله ذكرته. واذا فرح تفرح لفرحه. واذا حزن تحزن لحزنه - [00:15:29](#)

ثانيا من حق الجار الا تؤذيه ابدا. الا تؤذيه ابدا. لان اذية الجار حرام. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر  
فلا يؤذي جاره. وقال صلى الله عليه - [00:15:56](#)

وسلم والله لا تؤمن بالله لا يؤمن بالله لا يؤمن قيل من يا رسول الله؟ قال من لا يأمن جاره بوائقه اي شره قال صلى الله عليه وسلم  
لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه - [00:16:16](#)

وشدد الاسلام في اذية الجار. واسمعوا وعظوا يا امة الاسلام. في وقت المشاكل كلها بين الجيران. فهذا يؤذي جاره باولاده. وهذا  
يؤذي جاره ببناته. وهذا يؤذي جاره وهذا يؤذي جاره بصوت المزيا وبصوت التلفاز في بيته اذية يندى - [00:16:35](#)

شدد الاسلام في اذية الجار سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ اي الذنب اعظم؟ فقال صلى الله عليه وسلم اجعل لله  
مثل ما هو خلقه. قيل ثم اين؟ قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك. طيلة معي؟ قال انتم - [00:17:05](#)

ان تزاني حليلة جارك اي ان تعتدي على زوجة جارك مثلك من اعظم الذنوب وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوما لاصحابه ما  
تقولون في الزنا ما تقولون في الزنا؟ قالوا يا رسول الله حرام حرام حرام حرمه الله ورسوله فهو حرام الى يوم القيامة - [00:17:33](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لان يزني الرجل لان يزني الرجل بعشر نسوة ايسر عليه من ان يزني بحليلة جاره لم يزني الرجل  
بعشر نسوة ايسر عليه من ان يرمي لامرأة جاه ثم - [00:18:07](#)

قال لكم ما تقولون في السرقة؟ قالوا حرام. حرمها الله ورسوله. فهي حرام الى يوم القيامة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وان  
يسرق الرجل من عشرة ابيات ايسر عليه من ان يسرق من بيت جاره - [00:18:33](#)

وقال رجل يا رسول الله فلانة تذكر بكثرة صيامها وصلاتها وصدقها اي النافلة غير انها يا رسول الله تؤذي جيرانها بلسانها. فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم لا خير فيها في يد الله - [00:18:54](#)

قال يا رسول الله ان فلانة تذكر بقله صيامها وصدقها وصلاتها اي النافلة. ولكنها لا تؤذي جيرانها بلسانها قال هي في الجنة. الامر  
خطير وجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يشتكي جاره؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذهب

واصبر - [00:19:17](#)

رجل يشتكي جاره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ايها الاصبر فجاءه مرتين او ثلاثة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب  
واطرح متاعك في الطريق. فذهب الرجل ووضع ما طاعه في الطريق - [00:19:43](#)

فمر به الناس يسألونه فيخبرهم بشأن جاره فيلعنونه فيلعنونه هذا الجار المؤذي عليه فجاءه هذا الجار المرئي وقال ارجع الى بيتك  
فلم ترى مني شيئا تكرهه عباد الله اذا اختصم الجار مع جاره - [00:20:03](#)

فهناك امام الله تلتقي الخصوم يقول النبي صلى الله عليه وسلم اول خصمين يوم القيامة جاران اول خصمين اي امام الله هناك عند  
الله الذي لا يظلم الذي عنده الحقوق اول خصمين. يوم القيامة جاران. ويقول صلى الله عليه وسلم - [00:20:32](#)

كم من جار كم من جار متعلق بجاره يوم القيامة؟ كم من جار متعلق يوم القيامة يقول يا رب سل هذا لما اغلق بابه دوني. سل هذا

لَمَّا وَلِمَ مَنْعَنِ فَضْلُهُ - 00:21:07

عباد الله لو كان الذي يتعلق بك يوم القيامة عند الله اخوك. امك التي تجاورك في البيت وتسكن معك. وانت تغلق بابك دونها. ماذا تقول لربك يوم القيامة اتقوا الله في ارحامكم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:21:33

الحمد لله رب العالمين. العاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله صلى الله عليه وسلم. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه - 00:22:04

ومن استن بسنته ويوم الدين. عباد الله الجار شأنه في الاسلام عظيم. وحقه فاتقوا الله في جيرانكم. اتقوا الله في جيرانكم. وتعالوا بنا يا عباد الله لتتعلم كيف نتعامل مع الجيران من رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:22:32

فهذا رسولنا صلى الله عليه وسلم يحسن الى جيرانه. يقول ابو هريرة رضي الله عنه والله الذي لا اله غيره اني لافتكى بكبدي على الارض من الجوع واني كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع - 00:23:04

يقول فجعت يوما فخرجت الى الطريق ما يمر به الانسان الا اسأله عن اية في كتاب الله. لا اريد منكم جواب لكن اريد ان يشبعني يقول رسول الله فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم لما علم - 00:23:32

في نفسي وما في وجهي فتبسم لما علم في نفسي وما على وجهي ثم قال صلى الله عليه وسلم ابا هر قلت لبيك يا رسول الله. قال الحق يقول ابو هريرة فمضى النبي صلى الله عليه وسلم واتبعته. فدخل بيته فاستأذن فاذن له - 00:24:00

فوجد لبنا في قدح فسأل اهله من اين هذا اللبن؟ فقالوا اهداه هناك فلان او فلان وابو هريرة ينتظر ان يشرب من هذا اللبن وقال النبي صلى الله عليه وسلم ابا هر قال لبيك يا رسول الله. قال الحق باهل الصفة - 00:24:31

وهم جيران النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ابا هر الحق باهل الصفة فادعوهم لي فقال ابو هريرة في نفسه وماذا يفعل هذا اللبن مع اهل الصفة؟ وانا جائع. يقول فما كان من بد الا ان اطيع الله ورسوله - 00:25:04

فذهبت فدعوت اهل الصدفة فجاءوا جميعا فاستأذنوا فاذن لهم فاخذ كل منهم مجلس ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ابا هر؟ قلت لبيك يا رسول الله فاعطاني القدر وما فيه من اللبن. وقال اسقهم - 00:25:30

يقول ابو هريرة فمررت عليهم جميعا اعطي القبح لكل واحد منهم يسرق حتى يروى ثم يرد الي القدر فاعطاه الى الذي بعده وهكذا حتى شربوا جميعا جميعا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابا هر - 00:25:58

اعطني القبح. يقول ابو هريرة فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم ووضع على يده. ونظر فيه وتبسم ثم قال ابا هر لم يبقى الا انا وانت. قال صدقت يا رسول الله. فقال ابا هر اقعد فاشرب - 00:26:28

وهذا دليل على ان الانسان اذا اراد ان يشرب ان يجلس. لان هناك نهي ان تشرب قائما ان في حالة الضرورة ابا هر اقعد فاشرب. يقول ابي هريرة فجلمت فقعدت فشربت - 00:26:48

فقال اشرب يقول فشربت فقال اشرب. يقول فشربت. قال اشرب. قلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا اجد له مسلكا. لا اجد له مسلكا. يقول ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم القدر ونظر فيه وتبسم فحمد الله ثم سمي وشرب الفضلة - 00:27:08

التي بقيت من القوم. وهذه من معجزاته صلى الله عليه وسلم. وهذا من كرمه ومن تعامله الطيب ومن اخلاق النبوة مع الجيران هل نضع ذلك مع جيراننا؟ وفي المقابل انظر الى الصحابة كيف يتعاملون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:39

تقول عائشة رضي الله عنها انه ليمر علينا حيث بيت رسول الله لا يمر علينا الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة اهله في شهرين ما يوقد في بيت رسول الله - 00:28:08

صلى الله عليه وسلم نار فقالوا وما طعامكم يا خالة؟ قالت الاسودان التمر والماء. الا انه وهذا هو الشاهد الا انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار. جيران من الانصار - 00:28:28

عندهم منائح والمنيحة هي الشاة او الناقة التي تعطي اللبن. كان عندهم منائح والمنيحة هي الشاة او الناقة التي تعطي اللبن كانت عنده الملاح فكانوا يهدون الى صلى الله عليه وسلم من كان صلى الله عليه وسلم يسقنا معه منها. وهذا هو الشاهد - 00:28:57

كيف كان الانصار والجيران يتعامل بعضهم مع بعض والقصص في ذلك كثيرة معلومة لديكم اما تتقي الله يا عبد الله في جيرانك؟ كم من جار تسأله عن جاره في عمارة واحدة لا يعرف اسمه - [00:29:27](#)

ولا يعرف اين يعمل ولا يعرف من اين من اي بلد هو. واذا سألته هل زرتة يوما؟ هل جعلته يوما الصلاة هل ذكرته بالله؟ يقول لك منذ سنين لم ادخل عليه في بيتك. الا في المناسبات يا شيخ. التقي معه على الدرج وهكذا - [00:29:47](#)

ولذلك تقطعت الصلات في العمارة الواحدة تجد هذا يفضل وهذا عند جنازة هذا يرقص ويغني وهذا عنده جنازة. اهذه هي حقوق الجيرة اما يتقي الله كل منا في جيرانه؟ واعلم يا عبد الله ان زوجتك التي معك في غرفة النوم جارة لك - [00:30:07](#)

فاحسن اليها. واعلم يا عبد الله ان الملائكة التي معك في كل لحظة من عن يمينك ملك يكتب الحسنات ومن عن شمالك ملك يكتب السيئات ومن امامك ومن خلفك ملائكة تحفظك من امر الله. ملائكة يسرون معك - [00:30:41](#)

ويجاورونك اما تتقي الله في هؤلاء الجيران فلا ترغهم برائحة الدخان اما تتقي الله في هؤلاء الجيران؟ فلا تؤذيهم برائحة الدخان وبالكلام السيئ وبالمعاصي واتق الله في جيرانك من ارحامك. واتق الله في جيرانك ولو كان كافرا. فالجار - [00:31:01](#)

له حق في الاسلام. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرد المسلمين الى دينهم ردا جميلا - [00:31:33](#)